جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة تكريت
كلية التربية للعلوم الإنسانية

المرحلة الثالثة

اسم المادة : تأريخ قارة اسيا الحديث والمعاصر

المحاضرة الثامنة

احتلال اليابان لمنشوريا

اسم التدريسية

أ . م . د . سها سليمان علي

2025-2026

احتلال اليابان لمنشوريا(1931) :

في مطلع القرن العشرين، شهد العالم تحوّلات سياسية واقتصادية عميقة، خاصة في شرق آسيا. وكانت اليابان واحدة من الدول التي صعدت بسرعة لتتحوّل من دولة معزولة في منتصف القرن التاسع عشر إلى قوة عسكرية وصناعية فاعلة على الساحة الدولية. بعد انتصارها على الصين عام 1895، وعلى روسيا القيصرية عام 1905، دخلت اليابان العصر الإمبريالي بقوة، متأثرة بنموذج الدول الأوروبية التي كانت توسّع نفوذها في أفريقيا وآسيا. ومن هنا، بدأت أنظار اليابان تتجه نحو منطقة منشوريا في شمال شرق الصين، لما تمثله من أهمية استراتيجية واقتصادية.

لقد مثل احتلال منشوريا عام 1931 نقطة مفصلية في التاريخ الحديث لشرق آسيا، ليس فقط لأنه كشف عن الوجه الاستعماري العسكري لليابان، بل لأنه عرّى ضعف النظام الدولي ممثلًا بعصبة الأمم، وأشعل شرارة سلسلة من النزاعات التي ستقود لاحقًا إلى الحرب العالمية الثانية في المحيط الهادئ.

الأسباب المباشرة لهذا الأحتلال

يعود السبب الأساسي لاحتلال اليابان لمنشوريا إلى تلاقي عدد من العوامل السياسية والاقتصادية والعسكرية التي دفعت طوكيو للتوسّع في أراضي الصين.

1. **الطموح الإمبراطوري الياباني** :اليابان منذ انتصارها في الحرب الروسية اليابانية 1905، شعرت بأنها تملك حقًّا مشروعًا في توسيع مجالها الحيوي. فقد أرادت أن تؤسس لنفسها إمبراطورية آسيوية، على غرار الإمبراطوريات الغربية. وكانت منشوريا أولى المحطات المنطقية لهذه السياسة.
2. **الأزمة الاقتصادية العالمية :(1929)** كباقي دول العالم، تأثرت اليابان بشكل كبير بالكساد الاقتصادي الكبير. تراجعت الصادرات، وارتفعت نسبة البطالة، وحدث ركود صناعي حاد. في هذا السياق، ظهرت الحاجة الماسّة للسيطرة على موارد طبيعية جديدة وأسواق خارجية لتوفير المواد الخام وتخفيف الضغط على الاقتصاد الداخلي، ومنشوريا كانت المنطقة المثالية لذلك.
3. **ضعف الصين السياسي والعسكري** :كانت الصين في تلك الفترة غارقة في أزمات داخلية بين أمراء الحرب، والحكومة الوطنية، والحزب الشيوعي، بالإضافة إلى التدخلات الأجنبية. هذا التفكك السياسي سهّل على اليابان عملية اختراق منشوريا وفرض السيطرة عليها دون مقاومة فعلية في البداية.

4. **الوجود الياباني العسكري في منشوريا** :منذ نهاية الحرب الروسية اليابانية، كانت اليابان تحتفظ بحق السيطرة على سكك الحديد في جنوب منشوريا، ووجود وحدات من جيش كوانتونغ في المنطقة، مما سهّل التحرك العسكري السريع لاحقًا.
5. **حادثة موكدين (18 سبتمبر 1931)** :وهي الحادثة التي اتخذتها اليابان ذريعة مباشرة لغزو منشوريا، إذ قام جنود يابانيون بتفجير جزء صغير من سكة الحديد بالقرب من مدينة موكدين (شنيانغ)، ثم اتهموا الصينيين بتنفيذ التفجير، فبدأ الهجوم العسكري على المنطقة بأكملها.

تطورات الاحتلال وموقف المجتمع الدولي

بعد حادثة موكدين، بدأ الجيش الياباني التقدّم بسرعة، دون الرجوع للحكومة المركزية في طوكيو، واستطاع في غضون أشهر قليلة احتلال كامل منشوريا. وفي عام 1932، أعلنت اليابان قيام دولة جديدة باسم "**مانشوكو**"، وعيّنت الإمبراطور الصيني السابق "بو يي" على رأسها، في محاولة لتجميل الاحتلال، لكنّ السيطرة الفعلية كانت لليابان.

قدّمت الصين شكوى رسمية لعصبة الأمم، فقامت العصبة بإرسال لجنة بقيادة اللورد "ليتون"، وبعد تحقيق طويل، صدر تقرير في 1933 يدين العدوان الياباني، ويرفض الاعتراف بدولة مانشوكو. لكن اليابان رفضت التقرير وانسحبت من عصبة الأمم، لتعلن بذلك تحديها للنظام الدولي، وبداية سياسة العزلة والانفصال عن القوى الغربية.

النتائج السياسية والعسكرية والاجتماعية:

1) **السيطرة الكاملة لليابان على منشوريا** :تحولت المنطقة إلى قاعدة استراتيجية لانطلاق العمليات اليابانية داخل الصين، ومركزًا لتزويد اليابان بالمواد الخام الضرورية لصناعتها الحربية مثل الفحم والحديد.
2) **انهيار مصداقية عصبة الأمم** :ظهر واضحًا أن العصبة لا تمتلك القوة السياسية أو العسكرية لفرض العقوبات أو التدخل ضد الدول القوية، مما شجّع قوى أخرى مثل ألمانيا النازية وإيطاليا الفاشية على انتهاج نفس الطريق لاحقًا.
3) **تصعيد المقاومة الصينية** :بدأ الشعب الصيني، وخاصة القوى القومية والشيوعية، في تنظيم مقاومة ضد الوجود الياباني، وهو ما أدى إلى اشتباكات متكررة تحوّلت لاحقًا إلى الحرب اليابانية الصينية الشاملة عام 1937.
4) **تزايد التوترات الدولية في شرق آسيا** :احتلال منشوريا أدّى إلى زعزعة الاستقرار في شرق آسيا، وتصاعد المخاوف لدى القوى الغربية مثل الولايات المتحدة وبريطانيا، التي بدأت تراقب التوسّع الياباني بقلق، خاصة بعد أن طال المصالح الأمريكية في الصين لاحقًا.
5) **تهيئة المسرح للحرب العالمية الثانية** :اعتُبر الاحتلال بداية السياسة العسكرية التوسعية اليابانية، والتي بلغت ذروتها في الهجوم على بيرل هاربر عام 1941. وكانت منشوريا محطة الانطلاق نحو احتلال أوسع للأراضي الصينية والكورية وجنوب شرق آسيا.